هذا الاحساس بالغزارة والتنوع ، والحرية ينطلق بصورة رئيسية من مفهوم أودن للشعر ، ومن فكرته عن الموهبة الشعرية . ففي الجزء الأول من حياته نافح أودن عما أسماه بالشعر « المسلي » ، وذلك على أساس اجتماعي وسياسي ؛ غير أنه عاد مجدداً للحديث عن الشعر « كلعبة المعرفة » ، مبرراً تعريفه هذا بتعابير فلسفية ولاهوتية . وقد ارتبط هذان المفهومان النقديان باهتمامه ، على مدى سيرته ، بجانب الثقافة من الشعر ـ هذا الجانب الذي يعكس شخصية الشاعر « كصانع » واع ـ وموضوعي ، يمارس حرية العمل والسيطرة الكاملة على مواهبه الداخلية والمكتسبة . « الصانع » ، ذاك الاسم القديم للشاعر ، والذي تبناه أودن ـ هو بصورة اساسية ذلك المهني ، الذي تستهويه الامكانات التي تقدمها اللغة نفسها ، مع محافظته بصورة دائمة على يقظته وتلفته الى جمهوره الذي يكتب له ومن أجله . ولمثل هذا المرء ، فإن جل الشعر لن يكون الا « تسلية » الى درجة ما ، إذ ان اهتمامه لن يكون موجهاً نحو محتواه « الرزين » ، بل الى الابداع التلقائي الحر ؛ وسيكون أيضاً « لعبة المعرفة » ، حيث يكون انتباهه منصباً ليس على التجربة الشعرية ، بل على وعي الشاعر وفهمه لترجمة تجربته الخاصة في كلمات تنقلها على صورتها المثلى .

وسواء أكان هذا التعريف للشاعر على أنه « صانع »